المحور السادس: التغيّر الاجتماعي

الفهرس

الدرس الأول: حالات التشكّل والتغير الاجتماعيّين 2

تعريف 2
مميّزات التغيّر الاجتماعي 2
أنواع التغيّر الاجتماعي 2
محدّدات التغيّر الجذري 2
جدليّة التغيّر الاجتماعي 3
نظريّات التغيّر الاجتماعي 6
العلاقة بين التسوية والتغيّر الطبيعي 6

الدرس الثاني: عوامل التغيّر الاجتماعي 7

تعريف 7
العوامل الداخليّة والخارجيّة للتغيّر الاجتماعي 7
العوامل الذاتيّة والموضوعيّة للتغيّر الاجتماعي 7
تجارب التغيّر الاجتماعي 7

الدرس الثالث: قوى التغيّر الاجتماعي 9

تعريف 9
قوى التغيّر المنظّمة 9
قوى التغيّر غير المنظّمة 11
قوى مقاومة للتغيّر الاجتماعي 11
القوى المنظّمة لمقاومة التغيّر الاجتماعي 11
القوى غير المنظّمة لمقاومة التغيّر الاجتماعي 11
العلاقة بين القوى المنظّمة والتغيّر 11
العلاقة بين التسوية والثورة 11

الدرس الرابع: معايير توصيف التغيّر الاجتماعي بين التقدّم والتخلّف 12

مستويات حركة التغيّر الاجتماعي 12
تعريف مفهوم التقدّم 12
مميّزات المجتمعات المتقدّمة 13
تعريف مفهوم التخلّف 13
مميّزات المجتمعات المتخلّفة 13
المعايير الراهنة لتوصيف التقدّم والتخلّف 14

المحور السادس: التغيّر الاجتماعي

الدرس الأول: حالات التشكّل والتغيّر الاجتماعيّين

تعريف

التغيّر هو ظاهرة جماعيّة تطال جزءًا ملموسًا من المجتمع أو المجتمع ككل، فتؤثّر على بنيته وعلى طرق عيشه وظروفه، كما على طريقة تفكيره وسلوكيّاته.

مميّزات التغيّر الاجتماعي

1. يمكن تحديده زمنيًّا من خلال المقارنة بين فترتين زمنيّتين.
مثال: طرق العيش والقيم التي كانت سائدة في السبعينات من القرن الماضي في لبنان، وقد حصل تبدّل واضح في الذهنيّات والتقنيّات في العصر الحالي.
2. ثابت إلى حدّ بعيد وليس ظرفيًّا.
مثال: اختراع السيّارة ثابت منذ اختراعها حتى الآن، مع تغيّر الأشكال وقوّة المحرّكات.
3. يغيّر مسار تاريخ المجتمعات.
مثال: الثورة الصناعيّة في أوروبا غيّرت المسار التاريخي للدول الأوروبيّة، وأدّت إلى تغيّر شامل على جميع الأصعدة.

أنواع التغيّر الاجتماعي

1. عوامل متعلّقة ببنية الأعمار.
مثال: عندما تنخفض نسبة الولادات في هرم الأعمار نقول أنّ المجتمع هرمًا.
2. عوامل متعلّقة بالطبيعة والبيئة.
مثال: تغيّر المناخ في الجزيرة العربيّة، حيث ارتفعت نسبة هطول الأمطار، وما يرافق ذلك من تبدّل في أساليب المعيشة.
3. عوامل متعلّقة بكوارث صحيّة طارئة.
مثال: عندما انتشرت كورونا في أنحاء الكرة الأرضيّة، تأثّرت كل المجتمعات، وفُرضت أساليب حياة جديدة على جميع الأصعدة.
4. عوامل متعلّقة بالتقدّم العلمي والتقني.
مثال: انتشار استخدام الذكاء الاصطناعي الذي أثّر على كيفيّة التعامل مع المناهج وأساليب التجارة والصناعة.

محدّدات التغيّر الجذري

1. حدوث الثورة في مجال محدّد من مجالات النشاط الإنساني، ثمّ انتقال التغيّر إلى باقي المجالات.
مثال: الثورة الصناعيّة: إرساء مفهوم جديد للاقتصاد قائم على الإنتاج المعقلن:
   - الإنتاج المعقلن تطلّب أيدٍ عاملة جديدة، أمّنتها حركة النزوح من الريف إلى المدينة: تغيّر اقتصادي واجتماعي.
   - تكوّنت طبقة جديدة من العمّال: تغيّر اقتصادي.
   - أدّى النزوح إلى تفكّك الروابط الأسريّة وانهيار الحرف الصغيرة المرتبطة بالزراعة: تغيّر اقتصادي واجتماعي.
   - بروز مهن جديدة، مثل الهندسة، الطب...، لكلّ منها ثقافتها الخاصّة: تغيّر اقتصادي واجتماعي.

- تكتّل جماعات في كتل اجتماعيّة تسعى إلى التغيّر وتأمين مصالحها، من خلال الممارسات الديمقراطيّة وتوسيع المشاركة في اتّخاذ القرار، مثل الأحزاب والنقابات: تغيّر سياسي.

2. حصول الثورة دفعة واحدة في كلّ المجالات من خلال السلطة السياسيّة.

مثال: الثورة الفرنسيّة التي فشل فيها مشروع التسوية بين الفريقين وتعطّل الحوار، فـ:

- لجأ أحد الفريقين إلى فرض رأيه بالقوّة من خلال السلطة السياسيّة، أي اللجوء إلى التغيّر الجذري الذي يطال كافّة المجالات دفعة واحدة.
- استولت قوى معيّنة على زمام السلطة، ونفّذت مشروعها في كافّة المجالات، عبر إرساء مبدأ التعليم الإلزامي والمجّان، والخدمة العسكريّة لكلّ أبناء الشعب، والتصنيع المكثّف، وتبنّي العلمنة الشاملة وفصل الدين عن الدولة.

نوع التغير	سمات التغير	محددات التغير	جدلية التغير
التغير الطبيعي	- بطيء ومتدرج	-تغيّر بنية الأعمار - تغيّر في الطبيعة والبيئة - كوارث صحّيّة كالأوبئة -التقدم التقني والعلمي	- حصول الحدث: حالة النزاع أ. حالة التوازن والتسوية: حلّ سلمي
التغير الجذري	-عميق وسريع	-حالة الظلم والقهر -فشل حل النزاعات بالطرق السلميّة	ب. الثورة مدخل للتغيير: عنف مسلّح يأتي من سلطة ثوريّة

جدليّة التغيّر الاجتماعي

يمر التغيّر الاجتماعي بثلاث محطات أساسيّة:

- المحطّة الأولى: **حصول الحدث/الصدمة** (طبيعي أو إنساني): الذي يشكّل صيرورة تغيّريّة تطال جانبًا واحدًا أو عدّة جوانب من الحياة.

مثال: اقتناء الأبناء للهواتف المحمولة.

- المحطّة الثانية: **حالة النزاع** (كل وضعيّة تتّسم باختلاف بين فريقين أو أكثر): التي تطلقها الصدمة في المجتمع، فينقسم المجتمع إلى قسمين، مؤيّد ومعارض، فتتعاظم حدّة النزاع شيئًا فشيئًا حتى تصل إلى أعلى درجة من الصراع.

مثال: ظهر فريقان حيال اقتناء الأبناء للهواتف المحمولة: فريق مؤيّد وفريق معارض.

- المحطّة الثالثة: **حالة التسوية والتوازن**، وتأتي على مستويين:

1. نزاع يتعلّق بتقنيّة أو اختراع، عندها يتمّ الاحتكام إلى المنطق ومدى الحاجة والمصلحة من هذه التقنيّة أو الاختراع.

2. نزاع حول قيمة أو فكرة سائدة في المجتمع، عندها يصعب الحسم في الخلاف، فيحصل تنازلات من قبل الأفراد لحسم النزاع من خلال التغيّر الطبيعي، وإلّا يتم الانتقال إلى التغيّر الجذري، حيث يفرض أحد الطرفين رأيه بالقوّة، فيكون للعنف دور محوري.

التغيّر الاجتماعي

جدليّة التغيّر الاجتماعي

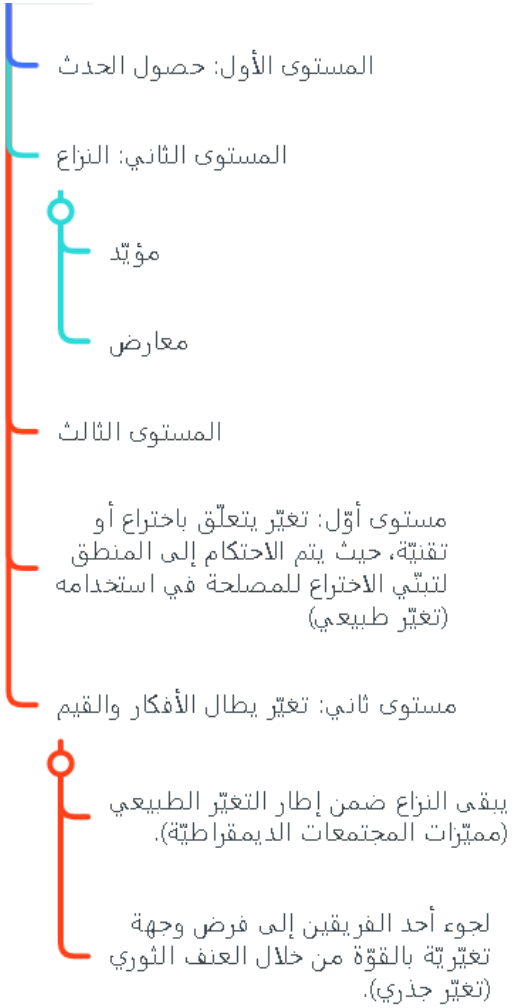

نظريّات التغيّر الاجتماعي

1. نظريّة الثورة (التوتاليتاريّة):
- نظريّة فلسفيّة ظهرت في القرن التاسع عشر، من أبرز روّادها كارل ماركس.
- التغيّر الجذري يحتّم حصول الثورة السياسيّة لحصول التغيّر الحقيقي.
- التغيّر يجب أن يكون شاملًا، يأتي من السلطة السياسيّة ويخدم من لهم مصلحة بالتغيّر.
- الصراع الطبقي هو المحرّك الأساسي للتاريخ (صراع طبقي تاريخي بين الطبقة البرجوازيّة والطبقة العاملة) الذي يؤدّي إلى التطوّر والتغيّر.
2. نظريّة الإصلاح (الليبراليّة):
- ظهرت في التاريخ المعاصر (القرن العشرين).
- الثورة لا تجدي نفعًا، والسبيل الوحيد لتحقيق التغيّر الجذري هو الإصلاح السياسي، عن طريق إصدار قوانين وتشريعات تؤدّي إلى تغيّر في مختلف جوانب الحياة الاجتماعيّة.
- الثورة ليست حتميّة، فلقد توصّلت الأنظمة البرجوازيّة إلى ضرورة تغيير أساليب التعاطي مع المشاكل الاجتماعيّة، من خلال توجيه الاقتصاد الليبرالي بعيدًا عن العنف.
- إجراء سلسلة من القوانين والتشريعات أبرزها: الضمان الاجتماعي – توسيع نفوذ النقابات العمّاليّة – تأمين التعليم والطبابة المجّانيين...
- التخفيف من حدّة التوتّر الطبقي عبر إرساء قواعد جديدة للحوار والتواصل بين أرباب العمل والعمّال، وإبقاء الأمور ضمن إطار التغيّر الطبيعي.

العلاقة بين التسوية والتغيّر الطبيعي

تحصل التسوية في المجتمع الديمقراطي من خلال الحوار والمشاركة، بعيدًا عن العنف والقوّة، وبالتالي يُنتج تغيّرًا طبيعيًّا.

الدرس الثاني: عوامل التغيّر الاجتماعي

تعريف

هي العوامل التي تطلق عمليّة التغيّر الاجتماعي، وقد تكون عواملًا داخليّة، أو خارجيّة تُحدّد من منطلق العلاقات الاجتماعيّة الداخليّة؛ مع تأثير خارجي وعوامل ذاتيّة وموضوعيّة مرتبطة بالأفكار والقيم والثقافة.

العوامل الداخليّة والخارجيّة للتغيّر الاجتماعي

- العوامل الطبيعيّة: جغرافيا – مناخ – مستوى تطوّر الاتصالات والنقل – الديموغرافيا...
- مستوى التطوّر التقني والتكنولوجي ونظام الإنتاج الاقتصادي.
- مستوى التعليم.
- وجود مواد أوّليّة وثروات طبيعيّة (بترول – غاز – حديد...)
- الأوضاع السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة في الإطار الجغرافي الذي ينتمي إليه المجتمع المعني بالتغيّر.

العوامل الذاتيّة والموضوعيّة للتغيّر الاجتماعي

- القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع، وعلاقتها بالتطوّر الاقتصادي والاجتماعي.
- الدين ومدى تأثيره في المجتمع؛ وقد درس "ماكس فيبر" كيفيّة تأثير القيم البروتستانتيّة على التنظيم الرأسمالي للمجتمع في بحثه: الأخلاق البروتستانتيّة وروحيّة الرأسماليّة.
- إيديولوجيا الدولة وطبيعة نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، حيث أنّ الدولة الديمقراطيّة الليبيراليّة تدفع باتّجاه التغيّر الطبيعي، أمّا الدولة الشموليّة الثوريّة الديكتاتوريّة فتدفع إلى التغيّر الجذري الشامل، انطلاقًا من السلطة السياسيّة.

تجارب التغيّر الاجتماعي

صنّف علماء الاجتماع تجارب التغيّر الاجتماعي تحت عنوانين:

1. تجارب لعبت فيها العوامل الداخليّة الدور الحاسم، وتكون العوامل الخارجيّة عنصرًا مساعدًا، مثل تجربة بريطانيا و تجربة فرنسا.
2. تجارب لعبت فيها العوامل الخارجيّة الدور الأساسي، بينما العوامل الداخليّة فتتأثّر بما يحكمه القرار الخارجي، مثال تجربة مصر.

أ. تجربة بريطانيا: بدأ مشروع التغيّر في بريطانيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مع توفّر العوامل الطبيعيّة التي ساهمت في عمليّة التغيّر الاجتماعي:

- أراضٍ واسعة.
- مناخ بارد.
- اعتماد نظام جديد لمراعي الغنم.
- ازدهار صناعة الصوف.
- اعتماد قانون جديد لملكيّة الأراضي.
- نزوح كثيف من الأرياف إلى المدن بسبب قانون تنظيم الملكيّة.
- استيعاب المصانع الجديدة للأيدي العاملة البخسة الثمن.
- ارتفاع الإنتاج بسبب كثرة العمال في المصانع، والحاجة إلى تصريفه.

- اكتشاف مناجم الفحم الحجري، واستخدامه في صناعة الأسلحة والقطارات.
- وضع ترتيبات داخليّة اقتصاديّة للاستفادة من الظروف السابقة.
- اختراع تقنيّة الدفع البخاري، واستخدامه في تطوّر صناعة السفن.
- الاستفادة من السفن والقطارات لتصريف الإنتاج المتراكم.
- النظام الديمقراطي في بريطانيا سهّل التنافس الحزبي والحرّيّات الفرديّة وحريّة الرأي.
- انتظام الفئات الاجتماعيّة في مؤسّسات وجمعيّات تبنّت حركة التغيّر، وشكّلت الطبقة البرجوازيّة في بريطانيا.
- حركة استعمار للدول النامية، لأنّها شكّلت أسواقًا لتصدير الإنتاج الكثيف، مصدرًا لليد العاملة الرخيصة.

ب. تجربة فرنسا: أدّى تحوّل النظام من الملكي إلى الديمقراطي إلى تحوّل سياسي في البداية، تمثّل بالثورة، وفيما بعد اقتصادي:
- إعلان شرعة حقوق الإنسان أدّى إلى تحوّل ديمقراطي بشكل واسع.
- فرض الاقتراع العام للتمثيل السياسي.
- تبنّي العلمنة الشاملة وفصل الدين عن الدولة.
- تقهقر الطبقة الاقطاعيّة وتسلّم الطبقة البرجوازيّة تقاليد الحكم.
- الخدمة العسكريّة الإجباريّة لكلّ أبناء الشعب.
- تحرير الملكيّة الزراعيّة من سيطرة الإقطاعيين، وإعادة توزيع الثروة.
- التصنيع المكثّف.

ت. تجربة مصر: إنّ مشروع التغيّر في مصر كان فكرة الحاكم محمد علي باشا وبعض المستشارين من حوله، إذ لم تكن الفئات الاجتماعيّة مؤيّدة لفكرة التغيّر: وقد لعبت العوامل الخارجيّة الدور الحاسم، بينما بقيت العوامل الداخليّة أسيرة القرارات الخارجيّة:
- بناء جيش ومؤسّسات علميّة بالاعتماد على النموذج الفرنسي، الناجح عسكريًّا وإداريًّا وعلميًّا.
- شقّ قناة السويس بالاعتماد على الخبراء الأوروبيّين.
- تعزيز زراعة القطن بالاعتماد على الخبراء البريطانيّين؛ وقد استغلّت بريطانيا القطن المصري في صناعاته، مقابل الأيدي العاملة المصريّة الرخيصة.

وعلى الرغم من التغيّر الكبير الحاصل في المجتمع المصري، إلا أنّه لم يعبّر عن مصالح القوى الداخليّة، إنّما كان لصالح القوى الخارجيّة.

الدرس الثالث: قوى التغيّر الاجتماعي

تعريف

هي الفئات الاجتماعيّة التي لها مصلحة بالتغيّر وتحمل مشروعه. فمن المؤكّد وجود ترابط بين حركة التغيّر والنسيج الاجتماعي؛ هذا النسيج مكوّن من نوعين من الفئات الاجتماعيّة: النقابات والأحزاب.

ملاحظة:

- ليس من الضرورة أن يكون كل تغيّر إيجابيًّا.
- رقي المجتمع لا يتناقض مع بقاء بعض العادات والتقاليد.

قوى التغيّر المنظّمة

تتألّف من : النقابات المهنيّة - الأحزاب السياسيّة - الجمعيّات.

تعتبر القوى الرأسماليّة في مرحلة تأسيسها في أي مجتمع من القوى التغيّريّة، وهي تشمل البورجوازيّة الوطنيّة، وفئات التكنوقراط (المواطنين ذوي الخبرة والكفاءة)، وذوي المهن الحرّة المتخصّصة، إلى جانب العمال في الصناعة، والمزارعين الأكثر ارتباطًا بالسوق، وفئات المثقّفين والجامعيين.

وكي تتمكن هذه القوى من لعب دورها فعلًا، لا بدّ من أن تنتظم ضمن مؤسّسات أو تنشئ منظّمات مختلفة تدافع عن مصالحها.

مثال بريطانيا: أعلنت الفئات البرجوازيّة عن مصالحها من خلال الجمعيّات والمؤسّسات والأحزاب والجمعيّات التي دافعت عن مصالحها.

مثال روسيا: طرحت الفئات العمّاليّة مشاريعها ولعبت دورها التغيّري، من خلال النقابات المهنيّة والأحزاب الاشتراكيّة التي مثّلت مصالحها.

أ. الحزب:

أوّلًا: التعريف:

هو تنظيم سياسي يقوم على فكرة أو مصلحة جماعة، يسعى للوصول إلى السلطة وممارستها لتحقيق هذه الفكرة أو الدفاع عن تلك المصلحة. وهو بخلاف الطائفة والعشيرة، مؤسّسة منظّمة، يشكّل الالتزام بها عملًا واعيًا وإراديًّا.

ثانيًا: العناصر المحدّدة للحزب:

- العقيدة التي يقوم عليها (الفكرة أو الإيديواوجيا).
- الهدف الذي يسعى اليه (بلوغ السلطة).
- التنظيم الداخلي (الهرميّة وانتظام النشاط ودوريّته).
- المكان (القسم الجغرافي أو القطاعي).

ثالثًا: دور الحزب في التغيّر الاجتماعي:

أبرز الأدوار التي تلعبها الأحزاب هو الضغط على الدولة سعيًا لمساءلة السلطة وتحسين أدائها؛ إضافة إلى الأدوار الآتية:

- تشكيل حالة تغيّريّة في المجتمع، من خلال القيام بأعمال نضاليّة لتصويب خلل السلطات.
- توعية الفئات الاجتماعيّة على مصالحها والتخطيط لتحقيقها، مع احترام الفئات الأخرى، والتأسيس لقيم جديدة عادلة.
- التعاطي مع جمهوره بطرق جديدة تشعرهم بأهميّة دورهم في عمليّة التغيّر.
- التأكيد أنّ الالتزام به هو عمل واع وإرادي.
- فرْض نفسه كشكل من أشكال الحداثة، يغلب عليه الولاء الاختياري لا الولاء التقليدي، والولاء المدني لا الولاء الديني أو العسكري.
- الحفاظ على ظروف المنتسبين له وتحسين ظروف معيشتهم.

ب. النقابات:

أوّلًا: التعريف:

هي هيئة تعمل بموجب القانون، تتكوّن من مجموعة أشخاص لديهم مهنة واحدة أو مهن متقاربة وتعمل بهدف رعاية مصالح أعضائها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والمعنويّة.

ثانيًا: دور النقابات في التغيّر الاجتماعي:

أبرز الأدوار التي تلعبها الأحزاب هو الضغط على الدولة سعيًا لمساءلة السلطة وتحسين أدائها، إضافة إلى الأدوار الآتية:

- تطالب النقابات المهنيّة بحقوق المنتسبين إليها وتحسين ظروف عملهم.
- تكسب المنتسبين إليها بعض الحقوق، مثل ضبط التسريحات، زيادة الأجور، ...
- تتعدّى النقابات في كثير من الأحيان دورها، فتقوم بأدوار تغييريّة تشمل المجتمع.

مثال: بحال قامت قوى الأمن بقمع مظاهرة للمطالبة لتصحيح الأجور، تقوم النقابات بدعم المتظاهرين وتدعو للإضراب العام.

ت. الجمعيّات:

أوّلًا: التعريف:

تشكّل الجمعيّات التنظيم الأساسي الذي يؤطّر المجتمع المدني وهيئاته. تنشأ كل جمعيّة بهدف معيّن واضح، تعلن عنه في نظامها الأساسي، وتدعو المنتسبين اليها الالتزام به والعمل على تحقيقه.

ثانيًا: دور الجمعيّات في التغيّر الاجتماعي:

- تشكّل قوى ضاغطة لدعم المواقف الوطنيّة.
- تطالب باحترام الحرّيات وتصون الحقوق الخاصة.
- تدافع عن قضايا كبرى، وتقوم بحملات توعية.
- تنشر الأفكار الإصلاحيّة.

قوى التغيّر غير المنظّمة

التعريف: هي قوى تقوم ببثّ الأفكار عن طريق النقد والتوعية بعيدًا عن القوّة والعنف، وهي تشكّل نماذج جذّابة لدى الشباب، لذلك يكون وقعها كبيرًا وفعّالًا في عمليّة التغيّر.

تبثّ هذه الفئات أفكارًا وقيمًا جديدة بعيدة عن منطق القوّة والسلطة، كالحريّة والتجدّد...

أبرز هذه الفئات: الإعلاميّون، الإنتلجانسيا (المثقّفون)، المطربون، الممثّلون، الكتّاب، الشعراء، الفنّانون....

قوى مقاومة للتغيّر الاجتماعي

ترفض بعض الفئات التقليديّة والمحافظة فكرة التغيّر، إمّا حفاظًا على الثقافة السائدة، أو حفاظًا على مواقعها ومصالحها. وهذه القوى تنقسم بدورها إلى قوى منظّمة وقوى غير منظّمة.

القوى المنظّمة لمقاومة التغيّر الاجتماعي

هي القوى التي تقاوم التغيّر بطريقة منظّمة من خلال الأحزاب والنقابات والجمعيّات.

القوى غير المنظّمة لمقاومة التغيّر الاجتماعي

هي القوى التي تقاوم التغيّر بطريقة غير منظّمة من خلال الأفكار التي تبثّها في المجتمع.

العلاقة بين القوى المنظّمة والتغيّر

تطالب القوى المنظّمة، مثل الأحزاب أو النقابات، بتحقيق مصالحها، ما يؤدّي إلى تغيّر الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

العلاقة بين التسوية والثورة

إنّ فشل التسوية بين الأفرقاء في المجتمع (المؤيّدون والمعارضون للتغيّر) ممكن أن يؤدّي إلى الصراع والعنف في المجتمع، وبالتالي الثورة.

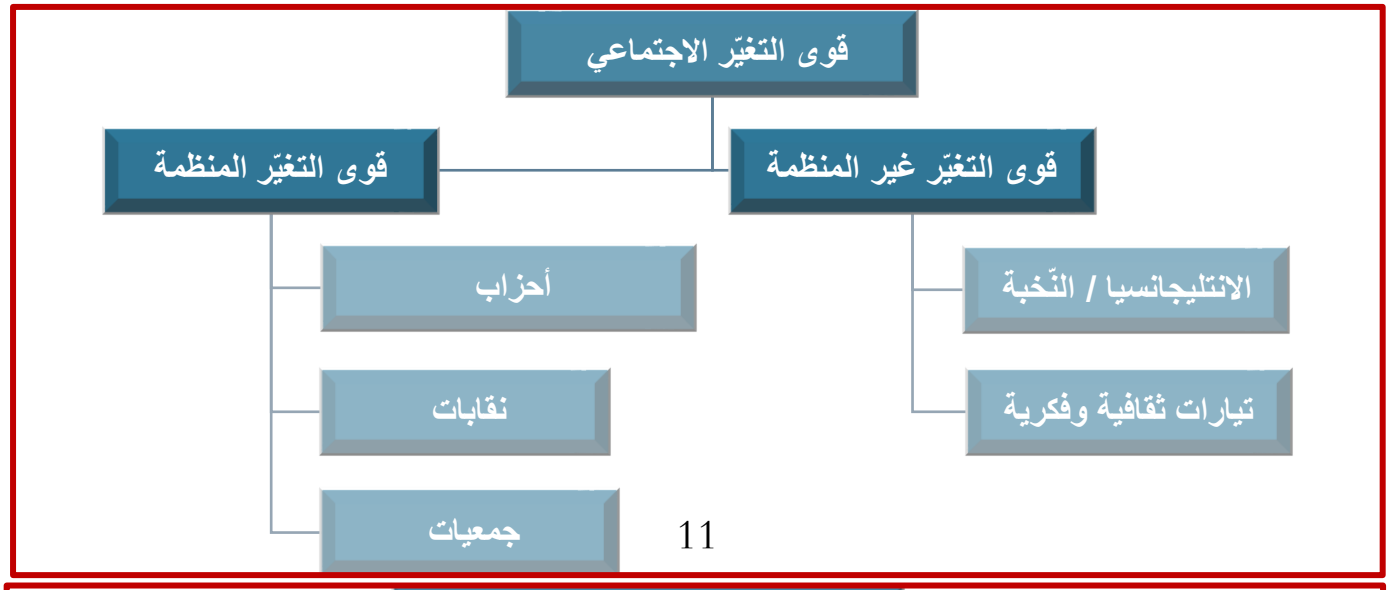

الدرس الرابع: معايير توصيف التغيّر الاجتماعي بين التقدّم والتخلّف

تحصل حركة التغيّر على عدّة أصعدة:

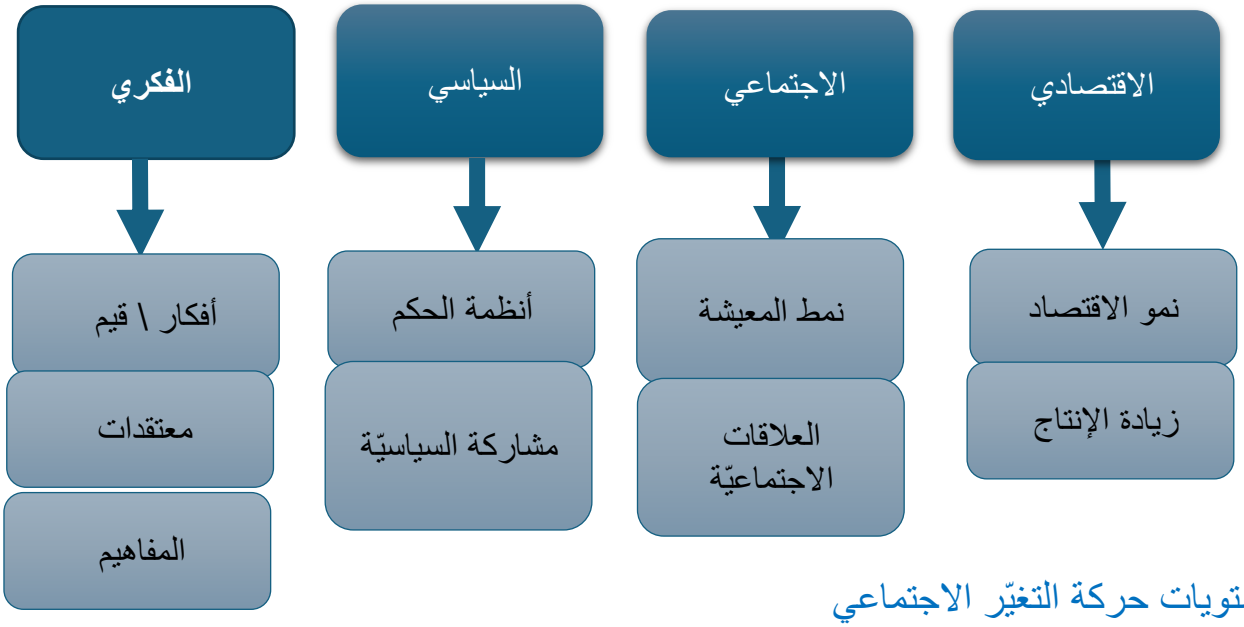

مستويات حركة التغيّر الاجتماعي

تحصل حركة التغيّر الاجتماعي على مستويين:

- مستوى البنى الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة.
- مستوى الأفكار والمفاهيم.

تعريف مفهوم التقدّم

- في القرن الثامن عشر:
  - ✓ حريّة الشعوب.
  - ✓ سيرورة تطوّر المجتمعات.

✓ تطوّر البشريّة.
✓ نمو مستمر في قوى الإنتاج الاقتصادي.

- في القرن العشرين:

✓ كل ما سبق.
✓ السيطرة على الطبيعة من خلال تطوّر العلوم والتكنولوجيا.
✓ تأمين الخدمات الاجتماعيّة والرفاهيّة لأكبر نسبة من الفئات الاجتماعيّة، وبأفضل جودة ممكنة.

مميّزات المجتمعات المتقدّمة

- نزوح كثيف من الريف إلى المدينة.
- ارتفاع في مستوى التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة.
- تطوّر القطاعات الصناعيّة والخدماتيّة.
- ارتفاع مستوى الإنتاج بسبب استخدام الآلات في المصانع.
- توفّر بنى تحتيّة متقدّمة.
- ارتفاع مستوى الدخل والمستوى المعيشي للأفراد.
- حماية الممتلكات الخاصّة وحقوق المواطنين.
- التقدّم العلمي والتقني.
- نمو طبقات اجتماعيّة جديدة، تتمثّل بأصحاب الرأسمال والتجّار الإداريين.
- تفاوت في المداخيل واتّساع الهوة بين الأغنياء والفقراء.
- ازدياد نفوذ هذه المجتمعات ودورها على الصعيد الدولي، وتوسّعها في الدول النامية لفتح أسواق جديدة والسيطرة على مصادر المواد الأوّليّة الخام فيها.

تعريف مفهوم التخلّف

إنّ بلدًا أو مجتمعًا يعتبر في حالة التخلّف ليس فقط لأنّه لم يشهد أي تحوّل صناعي وتبدّل ملموس في طرق عيشه، بل ايضًا لأنّه لم يتبنّ بالأساس فكرة التقدّم والتطوّر قاعدة لبنائه الداخلي؛ مع العلم أنّ مفهوم التخلّف يعتبر نسبيًّا، ويصف حالة، بالمقارنة مع حالة أخرى.

مميّزات المجتمعات المتخلّفة

- الازدياد السكاني الهائل.
- انخفاض نسبة المتعلّمين.
- ضعف القطاعات الخدماتيّة.
- ضعف القدرات الاجتماعيّة ونقص المهارات.
- صراع بين التقليد والتحديث في اتّخاذ القرارات.
- ضعف القدرات التنظيميّة ونقص المهارات.
- صراع بين التقليد والحداثة في اتخاذ القرارات.
- استمرار وجود قطاع زراعي ضاغط إجتماعيًّا.
- الهدر والتبذير في الإنفاق العام.
- تعرّض ثروات العديد من هذه الدول إلى الاستغلال.

المعايير الراهنة لتوصيف التقدّم والتخلّف

- **مستوى الدخل:** بقدر ما يكون مستوى الدخل مرتفعًا، بقدر ما يدلّ ذلك على تقدّم المجتمع والعكس صحيح.
- **مستوى المديونيّة:** بقدر ما يكون مستوى المديونيّة مرتفعًا، بقدر ما يساعد ذلك على تخلف المجتمع.
- **مستوى التعليم:** بقدر ما يرتفع المستوى التعليمي، بقدر ما يدلّ ذلك على تقدّم المجتمع، والعكس صحيح.
- **مدى توزّع المداخيل:** توزّع المداخيل العادل يدل على تقدّم المجتمعات، في حين أن التوزع غير العادل يدل على تخلّفها.
- **الأمل بالحياة:** إن ارتفاع العمر المتوقع عند الولادة يدلّ على تقدّم المجتمع، لأنّه يوفّر لأبنائه مختلف الخدمات الصحّيّة، والعكس صحيح في المجتمع المتخلّف.
- **مستوى الديمقراطيّة والمشاركة:** بقدر ما يكون المجتمع ديمقراطيًّا، بقدر ما يزداد تقدّم هذا المجتمع، وبقدر ما يكون ديكتاتوريًّا بقدر ما يزداد تخلفًا.